

من مفكرة انسان مخزول

((الى كل من ذاب في عينيه بريق المثل))

١ - في طريق العودة

يا غربتي ملت قلوعي رحلة البوار واليباب
ساريتي رف على اهدابها توق الى الاياب
امس جدلت الشوق والحنين والشراع
وقلت للضياع
يا انت يا ضياع يا مطهر الالام والعذاب
يا جنة السراب
اطلق سراحي قد سئمت صمتك الريب
وقالت الدروب للدروب
متى ترى يؤوب
ذاك الذي يعبر كالمسافر الغريب

يا غربتي يا واحة السراب
يا من صلبت الحزن والهموم
في مقلتي فغيضت منابع الرغاب
وذابت الاحلام في خواطر النجوم
وصوحت في رحم الاكمام فتنة الربيع
فانتصبت هازئة اعمدة الصقيع
تجتث قلبي تعصر الفؤاد والضلوع
فضجت القلوع .. ، ياسا ضجت القلوع

٢ - الغربة الثانية

يا ايها الشرع رفقا بالمسافر الغريب
رفقا به ، رفاقه قد آثروا البقاء
ارجلهم كليله ، ارهقها العياء
بالامس مدوا للنجوم سلم النجاة
للشمس مدوا امس سلم النجاة
وغازلوا القمر
واليوم والهفاه آثروا القعود
وآثرت جباههم مرارة السجود
رفقا به يا ايها الشرع
فانه ما زال يؤثر السفر

ويعشق الخطر

ويستهين بالسجود والقعود بالصلاة والحدرد
وانه يتوق دوما ان يغازل القمر
يود ان يعيش ، او يعيش ، ان يعيش
يعيش الف الف عمر في صراعه مع القدر
لعله في ذات يوم يصرع القدر

٣ - الوهم الكبير

شراعي الحبيب حدق ..! ، هل ترى مرأفيء
الامان

تضيء حيث الموج يدوي لاهنا يئن كالجريح
هناك حيث الموج يدوي تورق الكروم
تضاء بالنجوم
وتهدر الاقداح بالخمور
وينجلي النهار عن مواكب النهود
ترتج في الصدور
والشمس في الميناء يا شراعي الحبيب
مشرقة مشرقة لا تعرف الغروب
شراعي الحبيب حدق ..! ، انه مينائي الحبيب

٤ - غربة جديدة

عيناك يا صغيرتي منارتان تصرع الظلام
نورتا في دربي الطويل
فآب ظلي خاوي اليدين كالطريد
وآثر القعود
آواه يا حبيبتي ميناؤك الرحيم
فبات لا يحيا لغير الليل والشفاه
لغير عينيك لغير الشعر والنجوم

فضل الامين

عترون - لبنان